السراج المنير

فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ

صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

إعداد:

جاويد بن محمد إقبال

الإهداء

إلىٰ رُوح شيخنا العَلّامَة الرَّبّانی

الشيخ يوسف بن سليمان مُتالا

الذی لم يزل يُعطِّر المجالسَ بطِيب ذكر المصطفىٰ ﷺ

حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى

ليلة الاثنين الموافقة لِليلة عاشوراء من عام ١٤٤١ ھ

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عنا خير الجزاء، وجمعنا به

تحت لواء سيدنا وحبيبنا رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رفيع الدرجات، مجيب الدعَوات، إليه يصعد الكلم الطيِّب وتُرفع الأعمالُ الصالحات، وأفضل الصلاة وأزكى السلام على سيد السادات وذي المناقب العاليات، سيدنا ونبينا محمد، القائِل: ﴿من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه عشر صلوات، وحُطَّت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات﴾[1]، فصلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابه ومحبِّيه، صلاةً وسلاماً متلازمين يدومان بدوام الأوقات، أما بعد:

---

(١) رواه النسائي (١٢٩٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

فإن الصلاة على النبي - صلَّى الله عليه وآله وصحبه وسلَّم - من آكد الواجبات وأعلاها، وأجلِّ المطلوبات وأسناها، إذ هي مِن أولى ما يُذكر به جنابُه، ويؤدَّى به شكرُه، ويزداد به حبُّه.

وقد أخبرنا ربنا في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّوْنَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِيْنَ ءَامَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ﴾(٢) أنه هو وملائكته الكرامَ يصلون على هذا النبي الكريم، ثم أعقب هذا الإخبارَ بالأمر بالصلاة عليه، لأننا أحقُّ بأن نصلي عليه. كيف لا؟! وقد أنقذَنا به من الضلالة، وعلَّمنا به بعد الجهالة، وبصَّرنا به بعد العمىٰ، وأبصرَنا به سبيلَ الهُدى، وأخرجَنا به إلى النور من بحار

(٢) الأحزاب: ٥٦

الظلمات، وكشف به غُيوم الجهل والشبهات، ودلَّنا به على جنات النعيم، ونجَّانا به من عذاب الجحيم؟

فلا غَرْوَ إذاً أن ترى الأئمة الأعلام قديماً وحديثاً صرفوا عنايَتهم إلى هذا العمل المبارك، وأشادوا بفضائله، ونوَّهوا بفوائده، بينما ترى آخرين قد وُفِّقوا لإنشاء جُمَل للصلاة والتسليم على النبي ﷺ، المشتملة على صفاته البهيَّة ونُعوته السنيَّة.

وقد أبدع في هذا المقصد الأسنى شيخنا العلامة مولانا يوسف بن سليمان مُتالا (ت ١٤٤١ هـ) - قدَّس الله سرَّه وأسكنه الفردوس الأعلى - حيث أنشأ صيغاً للصلاة جامعةً بين أسماء الله الحسنى وألقابِ مُقدَّم الأنبياء في الآخرة والأولى ﷺ، وكذلك العلامة المحقق الشيخ مولانا محمد موسى الروحاني البازي

(ت ١٤١٩ هـ) - عليه رحمات الباريء - في رسالته البديعة ﴿البركات المكية في الصلوات النبوية﴾، حيث ذكر مع كل صيغة للصلاة والسلام اسماً من أسماء سيد الأنام عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

و لما رجوت أن أنتظم في سِلك هؤلاء الأعلام، وعرفت أني لا أستطيع أن أجارِي الكرام، جعلتُ التشبُّهَ بهم غايةَ المرام، كما قيل:

فَتَشَبَّهُوْا إِنْ لَّمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ

إِنَّ التَشَبُّهَ بِالكِرَامِ فَلَاحُ

فاخترت - بتوفيق ربِّي ومنِّه وفضله - أربعين صِيغةً من أنفَس ما حرَّره المؤلِّفون الجهابذة الأعلام في مُقدِّمات كتبهم، مقتبساً من بركاتِهم وملتقطاً من

دُرَرهم، وسـمَّيت هذه المجموعـة: ﴿السِّرَاجَ المُنِيرَ في الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ﴾.

والله أسـئلُ أن يتقبلهـا - مـنِّي وممـن نقلتُ هذه الصِيَـغ ومن أتشرَّف بإهدائها إليه - بقَبول حسـنٍ، ويحفـظَ جامعَها وقارئَها من جميع الفِتَن ما ظهر منها ومـا بطن، وأن ويغفر بها الذنـوب ويُزكِّي بها القلوب، وأن يرزقنا بها حبَّه وحبَّ نبيه المصطفى، ومرافقتَه في الدرجات العلىٰ، إنه أكرم المسؤولين وأرحم الراحمين.

يَـا إِلٰهِيْ عَـسَىٰ تَكُـوْنُ مُجِيْرِيْ
بِصَـلَاتِيْ عَلَى الْبَشِـيْرِ النَّذِيْـرِ
إِنِّيْ خَائِـفٌ كَئِيْـبٌ حَزِيْـنٌ
أَنْ أُصْـلَىٰ بِحَـرِّ نَـارِ السَّـعِيْرِ

أَيُّهَا النَّاسُ بَادِرُوا ثُمَّ جِدُّوا

بِصَلَاةٍ عَلَى السِّرَاجِ الْمُنِيْرِ

ذَاكَ خَيْرُ الْأَنَامِ جَاءَ بِصِدْقٍ

وَكِتَابٍ مِّنَ السَّمِيْعِ الْبَصِيْرِ

فِيْهِ أَمْرٌ وَفِيْهِ نَهْيٌ وَفِيْهِ

مَا يُؤَدِّيْ إِلَى النَّعِيْمِ الْكَبِيْرِ

لَا تَمَلُّوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

سَوْفَ تَنْجُوْ مِنْ حَرِّ نَارِ الزَّفِيْرِ

ثُمَّ تَحْظَوْ بِهَا بِدَارِ نَعِيْمٍ

لَيْسَ تَبْلَىٰ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ قَدِيْرِ

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلَّى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه جاويد بن محمد إقبال

يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٤٤١ ه

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) صَلَّى اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ
الذَّاكِرُوْنَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُوْنَ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ أَفْضَلَ
وأَكْثَرَ وَأَزْكَىٰ مَا صَلَّى عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ،
وَزَكَّانَا وَإِيَّاكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا
زَكَّى أَحَدًا مِّنْ أُمَّتِهِ بِصَلَاتِهِ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَجَزَاهُ اللهُ عَنَّا
أَفْضَلَ مَا جَزَىٰ مُرْسَلًا عَنْ مَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ،
فَإِنَّهُ أَنْقَذَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَجَعَلَنَا فِيْ خَيْرِ

أُمَّـةٍ أُخْرِجَـتْ لِلنَّاسِ، دَائِنِـيْنَ بِدِيْنِهِ الَّذِي
ارْتَضٰى وَاصْطَفٰى بِـهٖ مَلَائِكَتَهٗ، وَمَنْ أَنْعَمَ
عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهٖ، فَلَمْ تُمْسِ بِنَا نِعْمَةٌ ظَهَرَتْ
وَلَا بَطَنَتْ، نِلْنَـا بِهَا حَظًّا فِي دِيْنٍ وَّدُنْيَا، أَوْ
دُفِعَ بِهَا عَنَّا مَكْرُوْهٌ، إِلَّا وَمُحَمَّدٌ ﷺ سَـبَبُهَا،
الْقَائِـدُ إِلٰى خَيْرِهَـا وَالْهَـادِيْ إِلٰى رُشْـدِهَا،
الذَّائِدُ عَنِ الْهَلَكَةِ وَمَوَارِدِ السَّوْءِ فِيْ خِلَافِ
الرُّشْدِ، الْمُنَبِّهُ لِلْأَسْـبَابِ الَّتِيْ تُوْرِدُ الْهَلَكَةَ،
الْقَائِمُ بِالنَّصِيْحَةِ فِي الْإِرْشَادِ وَالْإِنْذَارِ فِيْهَا،
فَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلّٰى

عَلٰى إِبْرَاهِيْمَ وَآلِ إِبْرَاهِيْمَ، إِنَّهٗ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ.[1]

(١) الرسالة : للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) رحمه الله.

وقد ذكر البيهقي رحمه الله - بسنده إلى أبي الحسن الشافعي رحمه الله - يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقلت : يا رسول الله! بم جزي الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة : وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون؟ قال : فقال : جزي عني أنه لا يوقَف للحساب. (مناقب الشافعي ٢/٣٠٤)

وقال عبد الله بن عبد الحكم: رأيت الشافعي في النوم، فقلت له : ما فعل الله بك؟ قال : رحمني ، وغفر لي ، وزُففت إلى باب الجنة كما تزف العروس ، ونُثر علي كما ينثر على العروس. فقلت له بم فعلت هذا الحال؟ فقال لي قائل : بقولك في كتاب الرسالة من الصلاة على نبيه محمد ﷺ. قلت : وكيف ذلك؟ قال : وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون ، وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون. قال : فلما أصبحت نظرت في الرسالة ، فوجدت الأمر كما رأيت. (القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ﷺ، للإمام خلف بن عبد الملك بن بشكوال ص ٧٣)

﴿٢﴾ وَصَلَّى اللهُ عَلَى الْبَشِيْرِ النَّذِيْرِ، السِّرَاجِ الْمُنِيْرِ، سَيِّدِ وُلْدِ آدَمَ، الْمَذْكُوْرِ نَعْتُهٗ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ، الْخَاتَمِ لِجَمِيْعِ الْأَنْبِيَاءِ، ذٰلِكَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ الطَّيِّبِيْنَ، وَعَلٰى أَصْحَابِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ، وَعَلٰى أَزْوَاجِهٖ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَرَزَقَنَا اللهُ التَّمَسُّكَ بِطَاعَتِهٖ وَطَاعَةِ رَسُوْلِهٖ، وَبِمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُوْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَبِمَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَعَصَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ

مِّــنَ الْأَهْــوَاءِ الْمُضِلَّةِ، إِنَّهُ سَــمِيْعٌ قَرِيْبٌ.(٢)

(٣) وَنَسْــأَلُهُ أَنْ يُّصَــلِّيَ عَلٰى مُحَمَّــدٍ عَبْــدِهٖ وَرَسُــوْلِهٖ، أَفْضَــلَ صَــلَاةٍ صَلَّاهَــا عَلٰى نَــبِيٍّ مِّــنْ أَنْبِيَائِــهٖ، وَأَرْفَعَهَــا دَرَجَــةً وَّأَسْــنَاهَا ذِكْــرًا، صَــلَاةً تَامَّــةً زَاكِيَــةً غَادِيَــةً عَلَيْــهِ وَرَائِحَــةً، كَمَا قَــدْ جَاهَدَ فِيْهِ حَــقَّ جِهَادِهٖ، وَنَاصَــحَ فِيْ إِرْشَــادِ خَلْقِهٖ وَعِبَــادِهٖ، وَعَادٰى فِيْــهِ الْأَقْرَبِيْنَ، وَوَالَى الْأَجَانِــبَ الْأَبْعَدِيْنَ، وَصَــدَعَ بِمَــا أَمَرَ حَــتّٰى أَتَــاهُ الْيَقِــيْنُ، وَأَنْ

(٢) الشريعة : للإمام محمد بن الحسين الآجُرِّي (ت ٣٦٠ هـ) رحمه الله.

يُضَاعِفَ مِنْ بَرَكَاتِـهِ عَلَيْهِ، وَيُزْلِفَ مَقَامَهُ لَدَيْهِ، وَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ تَسْلِيْمًا.[٣]

(٤) صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الْهَادِيْ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَسَالِكِهَا، وَالْمُحَذِّرِ مِنَ النَّارِ وَمَخَاوِفِهَا، وَالْمُتَحَنِّنِ عَلَىٰ أُمَّتِهِ، وَالرَّؤُوْفِ بِهِمْ، الْمَبْعُوْثِ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ[٤]، بِالْأَنْوَارِ التَّامَّةِ، وَالْحُجَجِ الْبَاهِرَةِ، وَالْبَرَاهِيْنِ الزَّاهِرَةِ، وَالْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ، فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَى النَّبِيِّ

---

(٣) أعلام الجامع الصحيح : للإمام أبي سليمان حمد بن محمد البُسْتي الخَطّابي (ت ٣٨٨ هـ) رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) تهامة : اسم مكة.

الْأُمِّيِّ، وَالرَّسُـوْلِ الْعَرَبِيِّ، الْهَـادِي الْمَهْدِيِّ، الطَّاهِـرِ الـزَّكِيِّ، النَّـقِيِّ الْوَفِيِّ، التَّقِيِّ السَّـمْحِ السَّـخِيِّ، الْجَـوَادِ الْأَرْيَـحِيِّ(٥) الْأَلْمَـعِيِّ(٦)، الْهَاشِـمِيِّ الْقُـرَشِيِّ، الْمَـكِّيِّ الْمَدَنِيِّ، السَّـيِّدِ السَّـنِيِّ، الْأَبْطَـحِيِّ(٧) الْعَـرَبِيِّ، صَـفِيِّ رَبِّـهِ، وَخَـازِنِ وَحْيِـهِ، وَنَجِيِّ سِرِّهِ، وَأَلِيْـفِ مَحَبَّتِهِ، وَرَبِيْـبِ نِعْمَتِهِ، وَخَطِيْبِ تَوْحِيْدِهِ، وَشَـمْسِ

---

(٥) الأَرْيَحِي : الرجل الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف.

(٦) الأَلْمَعِي : الذكي الشديد الذكاء.

(٧) الأَبْطَحِي : نسبة إلى بطحاء مكة، وقريش البِطاح هم الذين ينزلون الشِّعب (بين أخشبي مكة)، وهم أشرف قريش.

رُسُلِهِ، وَقَمَرِ أَنْبِيَائِهِ، وَسِرَاجِ دِيْنِهِ، خَيْرِ مَنْ

عَلَا الْمِنْبَرَ، وَلَبَّى وَكَبَّرَ، وَسَعٰى وَنَحَرَ، وَطَافَ

وَجَمَّرَ[٨]، وَمَنْ أُعْطِيَ الْكَوْثَرَ، مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ

وَأَجْمَلَ، وَأَعْلٰى وَأَعْظَمَ، وَأَجَلَّ وَأَطْيَبَ،

وَأَظْهَرَ وَأَطْهَرَ، وَأَنْمٰى وَأَزْكٰى، وَأَشْرَفَ وَأَتَمَّ

وَأَعَمَّ وَأَكْفٰى، وَأَكْبَرَ وَأَكْثَرَ، وَأَنْفَعَ وَأَرْفَعَ،

وَأَبْلَغَ مَا صَلّٰى عَلٰى أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ، وَعَلَى

الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ الْأَخْيَارِ، الْمُنْتَخَبِيْنَ

---

(٨) جمَّر: رمى الجمار.

الْمُبَارَكِيْنَ الْأَبْرَارِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.[٩]

(٥) وَالصَّلَاةُ عَلٰى مَنْ عَنْهُ بَلَّغَ وَشَرَعَ، وَبِأَمْرِهٖ قَامَ وَصَدَعَ، وَلِمُتَّبِعِيْهِ غَرَسَ وَزَرَعَ، مُحَمَّدِنِ الْمُصْطَفَى الْمُصْطَنَعِ، وَعَلٰى إِخْوَانِهٖ مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحَابَتِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ وَسَلَّمَ.[١٠]

(٦) وَصَلَّى اللهُ عَلٰى كَافَّةِ رُسُلِهٖ، وَخَصَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ

---

(٩) شَرَف المصطفى : للإمام الحافظ عبد الملك بن محمد إبراهيم الخَرْكُوشي (ت ٤٠٦ هـ) رحمه الله.

(١٠) حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء : للإمام الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصْبَهاني (ت ٤٣٠ هـ) رحمه الله.

والتَّحِيَّةِ وَالْبَرَكَةِ، وَآتَاهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ الْوَسِيْلَةِ[11] وَالْفَضِيْلَةِ وَالرِّفْعَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبَعَثَهُ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا[12] يَّغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُوْنَ وَالْآخِرُوْنَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِيْ جَنَّاتِ النَّعِيْمِ، مَعَ الَّذِيْنَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ

(١١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ أنه سمع النبي ﷺ يقول: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلى الله عليه عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة. رواه مسلم (٣٨٤) وأبو داود (٥٢٣) والترمذي (٣٦١٤).

(١٢) روى الترمذي (٣٤٢٤) أن رسول الله ﷺ سئل عن قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فقال: هي الشفاعة.

مِّنَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ، بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ وَخَيْرُ الْغَافِرِيْنَ.[13] ⑦ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً تَلُوْحُ فِي السَّمَاوَاتِ آثَارُهَا، وَتَعْلُوْ فِي جِنَانِ الْخُلْدِ أَنْوَارُهَا، وَتَطِيْبُ فِي مَشَاهِدِ الْأَنْبِيَاءِ أَخْبَارُهَا، وَعَلٰى آلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَطَهِّرِيْنَ.[14]

---

(١٣) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرَّشاد : للإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي (ت ٤٥٨ هـ) رحمه الله.

(١٤) منهاج العارفين : للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الطُّوْسي الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) رحمه الله.

(٨) وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِيْنَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ، فِيْ كُلِّ سَاعَةٍ وَّلَحْظَةٍ عَلَىٰ دَوَامِ الْأَبَدِ، مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَدَدِ وَلَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ الْمَدَدُ، وَعَلَىٰ إِخْوَانِهٖ مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ، وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ وَأَصْحَابِهٖ وَعِتْرَتِهٖ، وَعَلَىٰ مُتَّبِعِيْ سُنَّتِهٖ وَأَهْلِ إِجَابَتِهٖ، بِمَنِّهٖ وَفَضْلِهٖ وَسَعَةِ رَحْمَتِهٖ.[١٥] (٩) صَلَّى اللهُ

---

(١٥) شرح السنة : للإمام محيي السنة الحسين بن مسعود البَغَوي (ت ٥١٦ هـ) رحمه الله.

عَلَىٰ خِيْرَتِهِۦ مِنْ خَلْقِهِۦ، مُحَمَّدِنِ الْمَبْعُوْثِ
بِنَسْخِ آثَارِ الضَّلَالِ، وَرَفْعِ الْآصَارِ
وَالْأَغْلَالِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِۦ
وَصَحْبِهِۦ، خَيْرِ صَحَابَةٍ وَّأَفْضَلِ آلٍ.[١٦]

(١٠) وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَبْعُوْثِ بَشِيْرًا
وَّنَذِيْرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللّٰهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا
مُّنِيْرًا، فَأَوْضَحَ الضَّلَالَةَ، وَأَزَاحَ[١٧] الْجَهَالَةَ،

---

(١٦) كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار : للإمام الحافظ محمد بن موسى الهمداني (ت ٥٨٤ هـ) رحمه الله.

(١٧) أزاح : أزال.

وَفَلَّ[١٨] السَّـفَهَ، وَثَلَّ[١٩] الشُّـبَهَ، مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِيْنَ، وَعَلٰى آلِهِ الْأَبْرَارِ، وَأَصْحَابِـهِ الْمُصْطَفَـيْنَ الْأَخْيَـارِ.[٢٠]

⑪ وَالصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ عَلٰى سَـيِّدِ الْأَوَّلِـيْنَ وَالْآخِرِيْـنَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ بْـنِ عَبْدِ اللّٰهِ، وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِـهِ الَّذِيْنَ حُبُّهُمْ إِيْمَـانٌ وَّبُغْضُهُمْ كُفْـرٌ وَّرِفْـضٌ، وَسَـلَامٌ عَلٰى مَـنِ اتَّبَعَهُـمْ

---

(١٨) فَلَّ: هزم.

(١٩) ثَلَّ: أزال.

(٢٠) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧ هـ) رحمه الله.

بِإِحْسَانٍ وَّسَارَ عَلٰى هَدْيِهِمْ إِلٰى يَوْمِ الْعَرْضِ.[٢١] ﴿١٢﴾ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ، وَإِمَامِ الْعُلَمَاءِ، وَأَكْرَمِ مَنْ مَّشٰى تَحْتَ أَدِيْمِ السَّمَاءِ، مُحَمَّدٍ نَّبِيِّ الرَّحْمَةِ، الدَّاعِيْ إِلٰى سَبِيْلِ رَبِّهٖ بِالْحِكْمَةِ، وَالْكَاشِفِ بِرِسَالَتِهٖ جَلَابِيْبَ[٢٢] الْغُمَّةِ[٢٣]، وَخَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَ إِلٰى خَيْرِ أُمَّةٍ، أَرْسَلَهُ اللّٰهُ بَشِيْرًا

---

(٢١) مُثِير العَزْم السَّاكن إلى أشرف الأماكن: للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسين بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) رحمه الله.

(٢٢) جَلابيب: جمع جِلْباب.

(٢٣) الغُمَّة: الكرب والمصيبة.

وَّنَذِيْرًا وَّدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.[٢٤] ⑬ وَالصَّلَاةُ عَلٰى صَاحِبِ الْمِلَّةِ الطَّاهِرَةِ، الْمُؤَيَّدِ مِنْ عِنْدِ اللهِ بِالْمُعْجِزَةِ الظَّاهِرَةِ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَنَاسِخِ الْمِلَلِ، وَالرِّضْوَانُ عَلٰى آلِهِ أَئِمَّةِ الْهُدٰى، وَصَحْبِهِ مَصَابِيْحِ الدُّجٰى[٢٥]، وَالرَّحْمَةُ عَلٰى مَنْ تَبِعَهُمْ

---

(٢٤) المُغْني شرح مختصر الخِرَقي : للإمام مُوَفَّق الدين ابن قُدَامَة المَقْدِسي (ت ٦٢٠ هـ) رحمه الله.

(٢٥) الدجى : الظلمة.

بِإِحْسَانٍ، وَعَلَىٰ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ فِيْ كُلِّ زَمَانٍ.[٢٦]

(١٤) يَا وَاجِبَ الْوُجُـوْدِ، وَيَا فَائِضَ الْجُوْدِ، وَيَا غَايَـةَ كُلِّ مَقْصُـوْدٍ، صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ صَلَاةً تُوَازِيْ غَنَـاءَهُ[٢٧]، وَتُجَازِيْ عَنَـاءَهُ[٢٨]، وَعَلَىٰ مَنْ أَعَانَهُ وَقَرَّرَ تِبْيَانَهُ تَقْرِيْرًا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمْ، وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ كَرَامَتِهِمْ،

---

(٢٦) مجمع البَحْرَين ومُلتقَى النَّيِّرين: للإمام الفقيه أحمد بن علي بن السَّاعاتي الحنفي (ت ٦٩٤ هـ) رحمه الله.

(٢٧) الغَناء: النفع. أي: صلاة تساوي وتعادل النفعَ الذي حصل منه لأمته ﷺ.

(٢٨) العَناء: التَّعَب. أي: صلاة تكون عوضًا من تعبه ﷺ في تبليغ أحكام الدين.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنَا تَسْلِيمًا كَثِيْرًا[٢٩] ﴿١٥﴾ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الْمُشَرَّفِ بِالشَّفَاعَةِ، الْمَخْصُوْصِ بِبَقَاءِ شَرِيْعَتِهٖ إِلٰى يَوْمِ السَّاعَةِ، وَعَلٰى آلِهِ الْأَطْهَارِ، وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ، وَأَتْبَاعِهِ الْأَخْيَارِ، صَلَاةً بَاقِيَةً بَقَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[٣٠] ﴿١٦﴾ وَأَكْمَلُ الصَّلَاةِ وَأَدْوَمُهَا عَلٰى رَسُوْلِهٖ

---

(٢٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : للإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البَيْضاوي (ت ٦٩٦ هـ) رحمه الله.

(٣٠) لسان العرب : للإمام محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ) رحمه الله.

مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمُتَمِّمِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمُسَدِّدِ الْمِلَّةِ الْعَوْجَاءِ، وَالتَّحِيَّةُ وَالرِّضْوَانُ عَلٰى آلِهٖ وَأَصْحَابِهٖ، وَأَزْوَاجِهٖ وَأَوْلَادِهٖ، وَمَنِ اقْتَدٰى بِهٖ إِلٰى يَوْمِ الْفَصْلِ وَالْقَضَاءِ.[٣١] ﴿١٧﴾ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ، أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَأَعْلَاهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَنْمَاهَا، كَمَا يُحِبُّ سُبْحَانَهٗ أَنْ يُّصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَكَمَا يَنْبَغِيْ أَنْ يُّصَلّٰى عَلٰى سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَالسَّلَامُ

---

(٣١) المفاتيح شرح المصابيح: للإمام مُظْهِر الدين الحسين بن محمود الزَّيدَاني (ت ٧٢٧ هـ) رحمه الله.

عَلَى النَّـبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُـهُ، أَفْضَلُ تَحِيَّةٍ وَأَحْسَنُهَا وَأَوْلَاهَا وَأَبْرَكُهَا وَأَطْيَبُهَا وَأَزْكَاهَا، صَـلَاةً وَسَـلَامًا دَائِمَـيْنِ إِلَى يَـوْمِ التَّنَـادِ، بَاقِيَـيْنِ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَبَدًا، رِزْقًـا مِّنَ اللهِ مَا لَهُ مِنْ نَّفَادٍ.[32] ﴿١٨﴾ وَصَلَاةُ اللهِ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَبَرَكَاتُـهُ وَإِكْرَامُـهُ عَلَىٰ مَـنْ دَلَّنَـا عَلَى اللهِ، وَبَلَّغَنَا رِسَالَةَ اللهِ، وَجَاءَنَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، وَبِالْآيَـاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْـمِ، وَجَاهَدَ فِي اللهِ

---

(٣٢) الصارم المسلول : للإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تَيمِيَّة الحرَّاني (ت ٧٢٨ هـ) رحمه الله.

حَقَّ الْجِهَادِ، وَبَذَلَ جُهْدَهُ فِي الْحِرْصِ عَلَى نَجَاةِ الْعِبَادِ، وَعَلَّمَ وَنَصَحَ وَبَيَّنَ وَأَوْضَحَ، حَتَّى قَامَتِ الْحُجَّةُ، وَلَاحَتِ الْمَحَجَّةُ، وَتَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ، وَظَهَرَ طَرِيْقُ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَانْقَشَعَتْ ظُلُمَاتُ الشَّكِّ وَالْاِرْتِيَابِ، ذٰلِكَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدُنِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ، الْمُخْتَارُ مِنْ لُبَابِ اللُّبَابِ، وَالْمُصْطَفٰى مِنْ أَطْهَرِ الْأَنْسَابِ وَأَشْرَفِ الْأَحْسَابِ، الَّذِيْ أَيَّدَهُ اللّٰهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُنُوْدِ الْقَاهِرَةِ،

وَالسُّيُوْفِ الْبَاتِرَةِ الْعِضَابِ[٣٣]، وَجَمعَ لهُ بَيْنَ شَرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَجَعَلَهُ قَائِدًا لِّلْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ[٣٤] وَالْوُجُوْهِ النَّاضِرَةِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَّشْفَعُ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَّدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَقْرَعُ الْبَابَ، فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ، وَأَصْحَابِهِ الْأَكْرَمِيْنَ، خَيْرِ آلٍ وَّأَصْحَابٍ، صَلَاةً زَاكِيَةً نَّامِيَةً، لَا يَحْصُرُ

---

(٣٣) الباترة والعضاب : القاطعة.

(٣٤) الغر : جمع أغر، أي ذو غُرّة، وهي لمعة بيضاء في جبهة الفرس، والمحجلين من التحجيل، وهو بياض يكون في قوائم الفرس، والمراد هنا النور الكائن في وجوههم وأيديهم من آثار الوضوء.

مِقْدَارَهَا الْعَدُّ وَالْحِسَابُ، وَلَا يَبْلُغُ إِلَىٰ أَدْنَىٰ وَصْفِهَا أَلْسِنَةُ الْبُلَغَاءِ وَلَا أَقْلَامُ الْكُتَّابِ[٣٥]

(١٩) اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ حَبِيْبِكَ وَرَسُوْلِكَ، الْمُبَلِّغِ لِآيَاتِكَ إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِيْنَ، الْمُكَمِّلِ بِبَلَاغِهٖ دِيْنَكَ الْقَوِيْمَ، وَالْمُتَمِّمِ بِهٖ نِعَمَكَ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ، وَعَلَىٰ آلِهِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّيْنَ، الْمُمَثَّلِ لَهُمْ بِسَفِيْنَةِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْهَالِكِيْنَ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ الْأَنْجُمِ

(٣٥) التسهيل لعلوم التنزيل : للإمام حمد بن أحمد بن جُزَي الكلبي (ت ٧٤١ هـ) رحمه الله.

الزَّاهِرَةِ، الَّذِيْنَ مَنِ اقْتَدٰى بِهِمْ فَقَدِ اهْتَدٰى

إِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ، وَعَلَى التَّابِعِيْنَ لَهُمْ

بِإِحْسَانٍ إِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ.[٣٦] ﴿٢٠﴾ وَالصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُنْتَخَبِ مِنْ جُرْثُوْمَةِ[٣٧]

الْعَرَبِ، النَّامِيْ مِنْ دَوْحَةِ[٣٨] الْحَسَبِ،

السَّامِيْ مِنْ أَطْهَرِ نَسَبٍ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَعَلٰى آلِهِ الْمُنْتَمِيْنَ إِلَيْهِ، مَا

---

(٣٦) الكاشف عن حقائق السنن : للإمام شرف الدين الحسين بن عبد الله الطِّيبي (ت ٧٤٣ هـ) رحمه الله.

(٣٧) جرثومة : أصل.

(٣٨) دوحة : شجرة عظيمة متسعة.

تَبَلَّجَ الزُّهْـرُ[٣٩]، وَتَـأَرَّجَ الزَّهْـرُ[٤٠]، وَالرِّضَا عَنْ صَحْبِـهِ مُقْتَبِـسِي أَنْـوَارِهِ، وَمُلْتَمِسِي آثَـارِهِ، مَـا أَشْرَقَـتْ بِالْبَـدْرِ الْخَضْرَاءُ[٤١]، وَتَشَوَّقَتْ لِلْقَطْرِ الْغَبْرَاءُ[٤٢].[٤٣] ﴿٢١﴾ وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ، الْمَبْعُوْثِ رَحْمَةً

---

(٣٩) تبلج : أسفر وأضاء، والزُّهْرُ : جمع أزهر، والأزهر : كل لون أبيض صاف، ولعله يريد بها النجوم.

(٤٠) تأرج الزهر : فاح أرَجه، والأرَج : نفحة الريح الطيبة.

(٤١) الخضراء : السماء.

(٤٢) الغبراء : الأرض. وتشوقت : اشتد شوقها.

(٤٣) التذييل والتكميل : للإمام أبي حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) رحمه الله.

وَّتَلَطُّفًا، الْمَنْعُوْتِ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ عَظَمَةً وَّشَرَفًا، وَعَلٰى آلِهٖ وَأَصْحَابِهٖ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا بِمَزِيْدِ الْفَضْلِ وَالْاِمْتِنَانِ.[٤٤] (٢٢) رَبِّ ضَاعِفْ سَلَامَكَ وَصَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ، عَدَدَ مَعْلُوْمَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَزِنَةَ مَخْلُوْقَاتِكَ، وَمَلَاءَ أَرَاضِيْكَ وَسَمَوَاتِكَ، عَلٰى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفٰى، وَرَسُوْلِكَ وَحَبِيْبِكَ الْمُجْتَبٰى،

---

(٤٤) السيف المشهور في شرح عقيدة أبي منصور: للإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي السُّبكي (ت ٧٧١ هـ) رحمه الله.

وَخَلِيْلِكَ أَشْرَفِ الْمَخْلُوْقَاتِ أَجْمَعِيْنَ طُرًّا، وَأَفْضَلِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِيْنَ قَدْرًا، مُحَمَّدِنِ الَّذِيْ جَاهَدَ فِيْكَ حَقَّ الْجِهَادِ حَتّٰى أَتَاهُ الْيَقِيْنُ، وَحَضَّ عَلَى الْغَزْوِ وَالرِّبَاطِ بِفِعْلِهٖ وَقَوْلِهِ الْمُبِيْنِ، وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهِ الرُّحَمَاءِ الْأَشِدَّاءِ عَلَى الْكَافِرِيْنَ، وَعَلٰى أَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهِ الشُّرَفَاءِ الطَّاهِرِيْنَ، صَلَاةً وَّسَلَامًا يَّتَجَدَّدَانِ مَعَ التَّضْعِيْفِ أَبَدًا فِيْ كُلِّ حِيْنٍ، مَعَ ذِكْرِ الذَّاكِرِيْنَ وَسَهْوِ الْغَافِلِيْنَ

وَلَمْـحِ النَّاظِرِيْنَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِيْنَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.[٤٥] ﴿٢٣﴾ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ الْخَلْـقِ مُحَمَّدٍ، صَفْوَةِ اللّٰهِ مِـنْ خَلْقِه، وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِـهٖ وَالتَّابِعِـيْنَ لَهٗ فِيْ لُطْفِـهٖ وَخُلُقِـهٖ.[٤٦] ﴿٢٤﴾ اَللّٰهُـمَّ صَـلِّ عَلَيْـهِ مِنْ نَّبِيٍّ كَانَ يَأْكُـلُ الطَّيِّبَـاتِ مِنَ الطَّعَـامِ، وَيَنْكِحُ الْمُبَرَّآتِ مِـنَ الْعُيُوْبِ وَالْآثَامِ، وَيَسْـتَخْدِمُ

---

(٤٥) مَشارِع الأشواق إلى مَصارِع العُشَّاق : للإمام أبي زكريا أحمد بن إبراهيم المعروف بابن النَّحَّاس الدِمْياطي (ت ٨١٤ هـ) رحمه الله.

(٤٦) غاية النهاية في طبقات القراء : للإمام شمد الدين محمد بن محمد بن الجَزَرِي (ت ٨٣٣ هـ) رحمه الله.

الْمَوَالِيَ مِنَ الْأَرِقَّاءِ وَالْأَحْرَارِ، وَيَصْرِفُهُمْ فِيْ
مِهْنَتِهِ وَمُهِمَّاتِهِ الْجَلِيْلَاتِ الْأَقْدَارِ، وَيَرْكَبُ
الْبَغْلَةَ الرَّائِعَةَ وَيَلْبَسُ الْحِبَرَةَ[٤٧] وَالْقَبَاءَ،
وَيَمْشِيْ مُنْتَعِلًا وَّحَافِيًا مِّنْ مَّسْجِدِهٖ إِلٰى
نَحْوِ قُبَاءٍ، وَيَدَّخِرُ لِأَهْلِهٖ مِمَّا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَيْهِ
أَقْوَاتَ سَنَةٍ كَامِلَةٍ، وَيَجْعَلُهَا تَحْتَ أَيْدِيْهِمْ
مُحْرَزَةً حَاصِلَةً، وَيُؤْثِرُ بِقُوْتِهٖ وَثَوْبِهٖ أَهْلَ
الْحَاجَةِ وَالْمَسَاكِيْنَ، ثِقَةً مِّنْهُ بِخَيْرِ الرَّازِقِيْنَ،
اَللّٰهُمَّ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا يَّغْبِطُهُ الْأَوَّلُوْنَ

---

(٤٧) الحبرة : ثياب من كتان أو قطن مُحبَّرة : أي مزينة.

وَالْآخِرُوْنَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَمُتَّبِعِيْهِ إِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.(٤٨)

(٢٥) وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلٰى رَسُوْلِهِ الَّذِيْ بَعَثَهُ لِيُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ(٤٩)، وَفَضَّلَهُ على كَافَّةِ الْمَخْلُوْقِيْنَ عَلَى الْإِطْلَاقِ، حَتَّى فَاقَ جَمِيْعَ الْبَرَايَا فِي الْآفَاقِ، وَعَلٰى آلِهِ الْكِرَامِ الْمَوْصُوْفِيْنَ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ، وَعَلٰى أَصْحَابِهٖ

---

(٤٨) إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفَدة والمتاع : للإمام تقي الدين أحمد بن علي المَقْرِيزي (ت ٨٤٥ هـ) رحمه الله.

(٤٩) قال رسول الله ﷺ : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق. رواه البيهقي في السنن (٢٠٥٧٢) والحاكم في المستدرك (٤٢٢١).

أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْوِفَاقِ، صَلَاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ.[٥٠] (٢٦) اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ أُولِي الْفَضْلِ الْعَمِيْمِ، صَلَاةً وَّسَلَامًا دَائِمَيْنِ، يُضِيْءُ نُوْرُهُمَا جُنْحَ[٥١] اللَّيْلِ الْبَهِيْمِ[٥٢].[٥٣] (٢٧) وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

---

(٥٠) التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح : للإمام أحمد بن محمد الشَّرْجي الزَّبِيدي (ت ٨٩٣ هـ) رحمه الله.

(٥١) جنح : ظلام.

(٥٢) البهيم : المظلم.

(٥٣) القول البديع في الصلاة على النبي الشفيع ﷺ : للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) رحمه الله.

إِمَامِ الْمُتَّقِيْنَ وَمُرْشِدِ الْمُعَلِّمِيْنَ وَالْمُتَعَلِّمِيْنَ، وَصَحَابَتِهِ الذَّابِّيْنَ عَنِ الْمِلَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، الْمُبَيِّنِيْنَ مَعَالِمَهَا لِلْمُسْتَرْشِدِيْنَ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ، مَا سَعِدَ شَخْصٌ بِحُبِّهِمْ وَوُدِّهِمْ، وَشَقِيَ آخَرُ بِبُغْضِهِمْ(٥٤) وَصَدِّهِمْ(٥٥)

(٢٨) وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَكْمَلَانِ عَلَىٰ سَيِّدِنَا

---

(٥٤) قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله :ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نُفرط في حب أحد منهم ، ولا نتبرأ من أحد منهم ، ونبغض من يبغضهم ، وبغير الحق يذكرهم ، ولا نذكرهم إلا بخير ، وحبهم دين وإيمان وإحسان ، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان (العقيدة الطحاوية).

(٥٥) جواهر العِقْدَين في فضل الشَّرَفَين : للإمام نور الدين علي بن عبد الله السَّمْهُودي (ت ٩١١ هـ) رحمه الله.

وَمَوْلَانَـا مُحَمَّـدِنِ الْمُنْتَخَـبِ مِـنْ أَشْرَفِ الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ، الْآتِيْ بِالْحُجَجِ الْوَاضِحَةِ وَالدَّلَائِـلِ، وَالـرِّضٰى عَـنْ آلِهِ الْأَفْضَلِـيْنَ وأَصْحَابِـهِ الْأَعْدَلِيْنَ، مَا تَعَاقَبَـتِ الْبُكُوْرُ وَالْأَصَائِـلُ.[٥٦] (٢٩) اَللّٰهُـمَّ فَصَـلِّ وَسَـلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلٰى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَبِيْرِ الْكَرِيْمِ، الْمُخْتَـصِّ بِالـشَّرَفِ الْبَـاذِجِ[٥٧] وَالْفَضْلِ

---

(٥٦) المِعْيار المُعرِب و الجامع المُغرِب : للإمام أبي العباس أحمد بن يحي الوَنْشَريسي المالكي (ت ٩١٤ هـ) رحمه الله.

(٥٧) الباذج : العالي.

الْعَظِيْمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ أَجْمَعِيْنَ، هُدَاةِ طَرِيْقِ الْحَقِّ وَمُحْيِي عُلُوْمِ الدِّيْنِ.(٥٨) ﴿٣٠﴾ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مُتَمِّمِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ النَّاصِبِيْنَ أَلْوِيَةً فِي الْآفَاقِ، مَا اخْضَرَّتِ الْأَشْجَارُ بِالْأَوْرَاقِ، وَابْيَضَّتِ الْأَسْحَارُ بِالْإِشْرَاقِ.(٥٩)

﴿٣١﴾ وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ سَيِّدِ الْوَرَىٰ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ،

---

(٥٨) لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح : للشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدِّهْلَوي (ت ٩٤٨ هـ) رحمه الله

(٥٩) شرح رسالة الأخلاق : للإمام أحمد بن مصطفى طَاشْكُبْرِي زَادَهْ (ت ٩٦٨ هـ) رحمه الله

وَجَمِيْعِ صَحَابَتِهِ دُعَاةِ اللهِ إِلَى سُبُلِهِ الْمَرْضِيَّةِ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِيْنَ.[٦٠] ﴿٣٢﴾ وَالصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيْمُ عَلَى الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ، وَالْمُنَزَّلِ لِإِعَانَتِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُسَوَّمِيْنَ بِالْعِمَامَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَصْحَابِ الْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ.[٦١]

﴿٣٣﴾ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ

---

(٦٠) تذكرة الموضوعات : للعلامة محمد طاهر بن علي الفَتَّني الهِنْدي (ت ٩٨٦ هـ) رحمه الله.

(٦١) المقالة العَذْبة في العِمامة والعَذَبة: للعلامة الملَّا علي بن سلطان محمد القاري الهَرَوي (ت ١٠١٤ هـ) رحمه الله.

الْمَبْعُوْثِ مِنَ اللهِ هَادِيًا وَّإِمَامًا، وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَحَمَلَةِ دِيْنِهٖ، الْحَائِزِيْنَ مِنَ السَّعَادَةِ سِهَامًا.[٦٢] ﴿٣٤﴾ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَشَرِّفْ وَعَظِّمْ وَبَجِّلْ وَكَرِّمْ وَضَاعِفْ عَلٰى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ، الْمَنْعُوْتِ فِي الْكِتَابِ الْقَدِيْمِ، بِأَعْظَمِ نَعْتٍ وَّأَتَمِّ تَفْخِيْمٍ، بِقَوْلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلٰى خُلُقٍ عَظِيْمٍ﴾[٦٣]، فَيَا

(٦٢) الإرشاد إلى مُهمَّات الإسناد : للإمام ولى الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهْلَوى (ت ١١٧٦ هـ) رحمه الله

(٦٣) القلم : ٤

لَهَا مِنْ مَزِيَّةٍ سَادَ بِهَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ وَالْجَانِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَحْزَابِهِ، وَأَصْهَارِهِ وَأَحْبَابِهِ، الْمُتَخَلِّقِيْنَ بِخُلُقِهِ، وَالْمُتَأَدِّبِيْنَ بِآدَابِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ، الَّذِيْنَ بَذَلُوْا نُفُوْسَهُمُ النَّفِيْسَةَ فِيْ إِظْهَارِ الدِّيْنِ الْقَوِيْمِ، وَجَاهَدُوْا بِسُمْرِ الْقَنَا(٦٤) وَبِيْضِ الظُّبَا(٦٥) مَنْ حَادَ عَنْ

---

(٦٤) سمر : جمع أسمر، والقنا : الرماح ، واحدها : قناة. والمعنى : الرماح القوية البالغة، لأنه إذا بلغ قصب القنا غايته يضرب لونه إلى السُّمرة.

(٦٥) الظبا: أطراف السيوف.

صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيْمِ، وَنَشَرُوا السُّنَّةَ وَالْكِتَابَ، وَأَظْهَرُوا الْفُرُوْضَ وَالْآدَابَ، بِأَسْلَمِ قَلْبٍ وَأَفْصَحِ لِسَانٍ، وَعَلَى التَّابِعِيْنَ وَتَابِعِيْهِمْ، وَالْأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِيْنَ وَمُقَلِّدِيْهِمْ، مَا نُقِلَتْ أَخْبَارُهُمْ، وَدُوِّنَتْ آثَارُهُمْ، وَكَرَّ الْجَدِيْدَانِ(٦٦)، وَتَعَاقَبَ الْمَلَوَانِ(٦٧).(٦٨)

(٣٥) وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ أَفْصَحِ الْأَنَامِ،

---

(٦٦) الجديدان : الليل والنهار.

(٦٧) الملوان : الليل والنهار.

(٦٨) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب : للإمام محمد بن أحمد السَّفَّارِيني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ) رحمه الله.

مُحَمَّدِنِ الَّذِيْ بَلَغَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ غَايَةَ الْمَرَامِ، وَعَلٰى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِيْنَ، الْبَاذِلِيْنَ نُفُوْسَهُمْ فِيْ تَشْيِيْدِ قَوَاعِدِ الدِّيْنِ.[٦٩]

(٣٦) اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى أَكْمَلِ الْخَلَائِقِ وَأَفْضَلِهِمْ، صَاحِبِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى، سَيِّدِنَا وَشَفِيْعِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى جَمِيْعِ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَعَلٰى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ، وَعَلٰى أَصْحَابِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ

---

(٦٩) حِلية لُبِّ المَصُون شرح الجوهر المَكْنون : للإمام أحمد بن ابراهيم الدَّمَنْهُورِي ﵀ (ت ١١٩٢ هـ) ﵀.

الْمَهْدِيِّـيْنَ، وَعَلٰى أَوْلِيَائِـكَ الْكَامِلِـيْنَ، وَعَلٰى مَـنْ تَبِعَهُـمْ بِإِحْسَـانٍ إِلٰى يَـوْمِ الدِّيْـنِ[٧٠] ﴿٣٧﴾ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ جَمَعَ كُلَّ خَلْقٍ وَّخُلُقٍ عَلٰى أَكْمَلِ الْأَحْوَالِ، وَاخْتُصَّ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ[٧١] فِي الْأَقْوَالِ، وَعَلٰى مَنِ اغْتَنَمَ التَّأَسِّي بِهٖ فِي التَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِهٖ وَشَـمَائِلِهِ الْحِسَـانِ، مِـنَ الْآلِ وَالْأَصْحَـابِ وَالتَّابِعِـيْنَ لَهُمْ عَلٰى

---

(٧٠) التفسير المَظْهَري : للعلامة القاضي محمد ثناء الله العثماني البَانِي بَتِي (ت ١٢٢٥ هـ) رحمه الله.

(٧١) فكان ﷺ يتكلم بالقول الموجز، القليل اللفظ، الكثير المعاني، وهذا مما فضَّله الله تعالى به على سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

مَمَـرِّ الزَّمَانِ.[٧٢] ﴿٣٨﴾ وَصَلِّ وَسَـلِّمْ عَلٰى سَـيِّدِ الْعَـرَبِ وَالْعَجَـمِ، صَاحِبِ الْجُـوْدِ وَالْكَرَمِ، سَـيِّدِ الرُّسُـلِ وَالْأَنْبِيَـاءِ، وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ هُـدَاةِ الْخَلْقِ بِـلَا امْـتِرَاءٍ.[٧٣] ﴿٣٩﴾ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ وَزِدْ وَدُمْ وَتَفَضَّلْ وَبَـارِكْ وَأَنْعِمْ عَلٰى سَيِّدِنَا، سَـيِّدِ الرُّسُـلِ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ، دَاعِي الْخَلْـقِ وَالْهَـادِيْ إِلَى الْحَـقِّ، الْمَـاحِيْ

---

(٧٢) المَوَاهب اللَّدُنِّية على الشَّمائل المُحمَّدية : للعلامة إبراهيم بن محمد الباجُوري (ت ١٢٧٧ هـ) رحمه الله.

(٧٣) ظَفَر الأماني بشرح مختَصَر السيد الشريف الجُرجاني : للعلامة أبي الحسنات محمد عبد الحي اللَّكْنَوِي الهِنْدي (ت ١٣٠٤ هـ) رحمه الله.

سُبُلَ الضَّلَالِ وَالْفِسْقِ، تَنَوَّرَ الْعَالَمُ بِنُوْرِ هِدَايَتِهِ وَضِيَائِهِ، وَتَزَيَّنَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِزِيْنَتِهِ وَبَهَائِهِ، وَعَلٰى آلِهِ الْأَبْرَارِ، وَأَصْحَابِهِ نُصَحَائِهِ وَأُمَنَائِهِ.(٧٤) ﴿٤٠﴾ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى نَبِيِّهِ وَرَسُوْلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ، خَاتَمِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، الَّذِي انْقَطَعَتْ بَعْدَهُ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ(٧٥)،

---

(٧٤) بذل المجهود في حَلِّ سنن أبي داود : للعلامة المحدث خليل احمد السَّهارَنْفوري المدَني (ت ١٣٤٦ هـ) رحمه الله.

(٧٥) قال رسول الله ﷺ : لم يَبق من النبوة إلا المُبَشِّرات. قالو: وما المُبَشِّرات؟ قال : الرؤيا الصالحة. رواه البخاري (٦٩٩٠).

وَقَدْ كَان بَقِيَ مِنْ بَيْتِ النُّبُوَّةِ مَوْضِعُ لَبِنَةٍ فَكَانَهَا، وَقَدْ كَمُلَ الْبِنَاءُ[76]، وَعَلىٰ آلِهٖ وَأَصْحَابِهٖ وَالتَّابِعِيْنَ وَتَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلىٰ يَوْمِ الدِّيْنِ، كُلَّ صَبَاحٍ وَّمَسَاءٍ إِلىٰ يَوْمِ الْجَزَاءِ.[77]

سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ.

---

(٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتًا فأحسَنَه وأجمَلَه، إلا مَوْضعَ لَبِنَة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويَعْجَبون له، ويقولون: هلَّا وُضِعَت هذه اللَّبِنَة. قال: فأنا اللَّبِنَة، وأنا خاتم النبيين. متفق عليه، واللفظ للبخاري (٣٣٧٤).

(٧٧) إكفار المُلْحِدين في ضَرُورِيات الدين: لإمام العصر العلامة محمد أنور شاه الكَشْمِيري (ت ١٣٥٢ هـ) رحمه الله.